التحرير الفلسطينية لجيش التحرير الفلسطيني عام ١٩٦٥م أوعزت الحركة لعدد من عناصرها الشابة الانخراط في صفوف جيش التحرير ، وفي صفوف التنظيم الشعبي لتلقي التدريب العسكري^(١) .

يتضح من ذلك أن حركة القوميين العرب كانت على درجة عالية من الوفاق مع الإدارة المصرية - بعكس التنظيمات الأخرى - لكنها استغلت التدريب العسكري للتغلغل في جيش التحرير ؛ الأمر الذي كان له تأثير على العمل الفدائي فيما بعد . من خلال هذه الدراسة الموجزة للحركات السياسية في قطاع غزة يتضح أنها كانت تدفع باتجاه العمل الفدائي ، ومقاومة الاحتلال ، ومقاومة مشاريع التوطين ، كما كانت تهتم بتوعية الجماهير .

(٣) الغارات والاعتداءات الإسرائيلية على القطاع :

بعد أن سيطرت إسرائيل على أجزاء واسعة من فلسطين في حرب سنة ١٩٤٨م ، سعت للسيطرة عليها كاملة ، فاقترحت في مفاوضات لوزان مايو/أيار ١٩٤٩م أن "تعتبر الحدود الدولية لفلسطين أيام الانتداب البريطاني هوداً طبيعياً لدولة إسرائيل"^(٢) لكن مصر رفضت ذلك لأنها ستُحرم من شريط غزة الاستراتيجي^(٣) .

ومن المطلب الإسرائيلي يفهم أنها ستسعى لتحقيق ذلك ، لذا قامت بإغارات واعتداءات على منطقة غزة ، مستغلة عمليات التسلل التي قام بها المهجرون ذريعة لذلك . ففي صيف ١٩٤٨م فقدت الاستخبارات الإسرائيلية اثنين من رجالها^(*) في (قطاع غزة حينما ألقى المصريون القبض عليهما في ٧ أيار/مايو ١٩٤٨م ثم عندما رميّا بالرصاص لإدانتهما بالعمل على تسميم بئر ماء يستخدمه الجنود المصريون^(٤) .

وفي ١٣ يناير/كانون ثاني ١٩٤٩م تعرضت خان يونس لغارة جوية قرب مركز الشرطة ، لكن القنابل سقطت على جمهور كبير من اللاجئين المصطفين لاستلام المواد

(١) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ١٤٠ .

(٢) وزارة الإرشاد القومي : ملف وثائق فلسطين ، ج ١ ، ص ١٠٥٣ .

(٣) Roy, Sara: Gaza Strip, p. 67-68.

(*) هما ديفيد مزراحي وعزرا هورن (بلاك ، إيلان ، ويبيني موريس: حروب إسرائيل السرية ، ص ٥٧) .

(٤) جبر ، مروة : جامعة الدول العربية وقضية فلسطين ، مركز أبحاث م.ت.ف ، بيروت ، ١٩٨٩م ،

ص ١٦٥ .